

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[3] بسم الله الرحمن الرحيم تمهيد: علم الرجال هو علم يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث وأوصافهم التي لها دخل في جواز قبول قولهم وعدمه. وهذا العلم يحتاج إليه كل من اراد استنباط الاحكام الشرعية عن أدلتها التي عمدتها الاحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام، حيث أنه لا بد من ان ينظر في أحوال رجال سند الحديث، ويطمئن بأنهم ممن يصح التعويل عليهم، ويجوز الاخذ عنهم، حتى يكون حديثهم حجة له في عمل نفسه أو الافتاء لغيره ولشدة الحاجة إليه اشتد اهتمام علماء الشيعة من العصر الاول الى اليوم في تأليف كتب خاصة في هذا العلم، وتدوين أسماء رجال الحديث، مع ايراد بعض أوصافهم وذكر بعض كتبهم وآثارهم، المعبر عن بعضها بالكتب وعن بعضها بالاصول. وكان بدأ ذلك حسب اطلاعنا في النصف الثاني من القرن الاول، فان عبيد الله بن أبي رافع كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، وقد دون أسماء الصحابة الذين شايعوا عليا عليه السلام، وحضروا حروبه، وقاتلوا معه في البصرة وصفين والنهروان. ثم في القرن الثاني الى أوائل الثالث دون (رجال ابن جبلة) و (ابن فضال) و (ابن محبوب) وغيرهم، واستمر تدوين الرجال الى أواخر القرن الرابع. قال الشيخ الطوسي ملخصا في أول الفهرست: اني رأيت جماعة من شيوخ
